

الجزيرة

المصدر :

العدد : 12490

09-12-2006

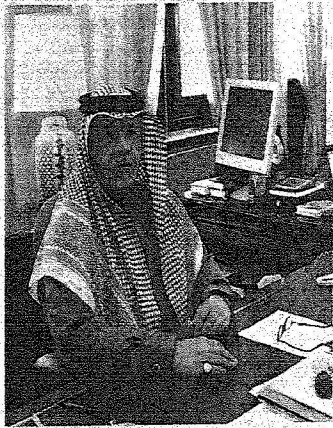
التاريخ :

المسلسل : 167

22

الصفحات :

غير واضحة تصوير



د. فؤاد بن عبد السلام الفارسي

(الجزيرة) تحاور وزير الحج الدكتور فؤاد الفارسي

جاهزون بخطط علمية ومجدولة لإدارة الحشود البشرية على جسر الجمرات

لدينا بدائل جاهزة وآليات تقنية لتحاشي التدافع والسقوط

في مكة المكرمة، تم إعداد خطة علمية لإدارة الحشود البشرية على جسر الجمرات، وذلك بالتعاون مع شركة لحجاج الداخل.



□ تصوير - فحي كالي



□ حاوره - سعد الشهري

من طقس مليء بالمفاجآت إلى ضبط مؤسبات الطوافة ومن خطط التفويج بعد إنجاز تصميم جديد لجسر الجمرات إلى تأهيل العناصر البشرية ميدانياً، ومن مشكلة الإفتراش إلى مقاومة تخلف الحجيج ومن تدفق البشر من جهات الكون قاطبة إلى مهبط الوحي مكة المكرمة. يكون عزم الرجال قد شارف على التجلي بدقة في العمل، ودأب الدولة على تجييش طاقاتها كلها له خدمة وراحة لقاصد هذا البلد الكريم، ولأن الأسئلة تصبح معلقة على باب الجواب.. كانت أيضاً وزارة الحج ممثلة بالوزير المثقف حاضرة لكما التيسر على علامة الاستفهام..

مع معالي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الغارسي نبدأ الأسئلة.

السحاب سيطول كل من يتهاون في تطبيق خطة التفويج أو الإكمال بها

الإنذار والغرامة المالية وإلغاء التراخيص لمؤسسات الداخل المخالفة

حجاج داخل. وهذا الموضوع محل اهتمامي الشخصي وقد أكلت على رؤساء بعثات الحج أثناء الاجتماعات التنسيقية السنوية معهم لترتيب شؤون حجاج بلادهم، على ضرورة التقيد بخطة التفويج الخاصة بهم، وقد تم عمل هيكلية إدارية خاصة بعملية التفويج والرقابة على تنفيذها على النحو التالي:

○ هناك لجنة إشرافية عليا برئاسة سعادة وكيل الإمارة وعضوية سعادة وكيل وزارة الحج وممثلي الجهات المعنية الأخرى.

○ أنشأت الوزارة فريقاً إشرافياً ميدانياً لمرافقة التفويج الخاص بكل مجموعة ميدانية (أو شركة حجاج داخل) يعمل على مدار الساعة، ويرتبط بسماعة وكيل الوزارة.

○ تم تكوين فريق خاص بمهام التفويج بكل مؤسسة، يتولى مهام الإشراف العام والتنسيق والمتابعة على مستوى المؤسسة، ويشارك به بعض أعضاء مجلس الإدارة.

○ تم تكوين فريق تنفيذي خاص بكل مجموعة خدمة ميدانية، يتولى التنفيذ المباشر للجزء الخاص بتلك المجموعة من خطة التفويج العامة ويقوم عضو منه بمرافقة كل مجموعة متجهة لمنطقة الرمي، ويشارك في هذا الفريق أحد منسوبي بعثة الحج الخاصة بحجاج تلك الدولة للمساعدة في التعامل مع العدد الضئيل من الحجاج الذي يحتمل تسريه أو عدم تقديسه بمواعيد الرمي المخصصة لهم، والذي قد يكون ناتجاً عن قناعاتهم الشخصية أو بتأثيرين فتاوى يجلبونها معهم ويحدون بموجبها وقت رمي الجمرات الذي قد يتزامن مع فروع الكثافة، وسيكون للمرشدين المرافقين لحجاج كل مؤسسة ذي موحد مخصص لهم.

رقابة صارمة

على مدار الساعة

لمكافحة الحملاات

الوهمية

نقاط فرز في شوارع

(مضى) لضبط توقيت

رمي الجمرات

□ معالي الوزير سنبداً ما بعد إعادة بناء جسر الجمرات بالتصميم الجديد، هل من جديد لخط تفويج الحجاج لرمي الجمرات؟ وما هي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لحماية من السقوط أثناء الرمي؟

- أوجدت قيادتنا الرشيدة - وفقها الله - روح العمل الجماعي التكاملي بين كافة الجهات المعنية بخدمات ضيوف الرحمن بحيث تؤدي كل جهة مهامها في نطاق الدور والمسؤوليات المناطة بها بالمهنية المطلوبة وبما يؤدي إلى تحقيق النجاح المطلوب - بإذن الله تعالى - فعضلاً قامت وزارة الشؤون البلدية والقروية مشكورة بكل ما يتعلق بالتصاميم والإنشاءات المطلوبة لمنطقة جسس الجمرات منذ انتهاء موسم الحج العام الماضي ١٤٢٦هـ وقيماً يتعلق بالتفويج وإدارة الحشود البشرية، قامت وزارة الحج، بالمشاركة مع جميع الوزارات والقطاعات والمراكز المعنية، وفي مقدمتها القطاعات المعنية بوزارة الداخلية، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، بغل العديد من ورش العمل المكثفة وبمشاركة عدد من الخبراء العالميين المتخصصين لدراسة منطقة رمي الجمرات، وتم بحمد الله وتوفيقه وضع الخطط المبدئية على أسس علمية صحيحة لعملية تفويج الحجاج إلى هذه المنطقة وبناء جداول التفويج، وإدارة الحشود البشرية فيها بالاستفادة من الخبرات الكبيرة التي يتجسدها التصميم الجديد للجسس والمساحات المحيطة به.

ومن أبرز ما تميزت إليه هذه الخطط

تحقيق انسيابية الحركة بشكل مستمر

وحماية الحجاج - بإذن الله تعالى -

من أية سلبيات محتملة كالتدافع

والسقوط لا قدر الله، كما تم تجنيد عدد

كبير من الكوادر البشرية المؤهلة

والمرية للقيام بمهام الإشراف والمرافقة

والمتابعة، وتم تزويدهم بكافة الأليات

التقنية ووسائل الاتصال الحديثة التي

تظل ديماميكية الحركة والمرونة

وسرعة تبادل المعلومات للتكيف مع

حالات الزرودة وتفعيل البدائل المناسبة

ميدانياً.

□ وما هي الضوابط التي وضعتها

الوزارة لإلزام مؤسسات الطواف وشركات ومؤسسات حجاج

الداخل بالتقيد والالتزام بخطة التفويج والنفرة؟

- لا شك أن خدمات ضيوف الرحمن من الأعمال الكبيرة

والهامة التي تحتاج إلى تضامير كافة الجهود لبلوغ الهدف

المطلوب، ولا يمكن الزعم أن جهة منفردة تستطيع القيام

بذلك بمفردها، ووسط خطط التفويج وتنفيذها بالصورة

المطلوبة يمثل أحد أمثلة هذه الأعمال الكبيرة، فكل جهة

دورها ومسؤولياتها التي يجب أن تؤديها على الوجه الأكمل

ضمن منظومة العمل المتكاملة، ومنسوبة مؤسسات الطواف

وشركات ومؤسسات حجاج الداخل هم مواطنون من أبناء

هذا البلد المعطاء، ويديكون الدور المحم الملقى على عواتقهم،

وقدرون النعمة التي شرفهم الله بها بأن جعلهم ضمن

منظومة الثامن على خدمة وراحة ضيوف حجاج بيت الله

الحرام، فهناك حوالي أربعمائة مجموعة خدمة ميدانية

تنتمي لمؤسسات الطواف الست التي تتولى خدمة حجاج

الخارج، وأيضاً حوالي مئتان وأربعون شركة ومؤسسة

بعثات الحج

□ معالي الوزير السبع أن يقول إن بعض التصوير تجاه الحجاج القادمين من الخارج يكون المسؤول المباشر عن هم رؤساء بعثات هذه الوفود، ألا توجد آلية معالجة تصور مسؤولي بعثات الحج؟

- تقوم اللجان الرقابية التابعة للوزارة بمتابعة ومراقبة أداء بعثات الحج في تنفيذها ما يخصها من مهام محددة وبالتنسيق مع مؤسسة الطواف المعنية، وقبل موسم الحج بفترة كافية تقوم الوزارة والجهات الواقفة تحت إشرافها بعقد اجتماعات مطولة مع بعثات الحج لترتيب كافة شؤون حجاج تلك الدول، وعادة ما يتم خلال هذه الاجتماعات استعراض وتحليل الأخطاء ونقاط القصور التي رصدت على أداء البعثة في موسم الحج السابق لاتخاذ السبل الكفيلة بمعالجتها وعدم تكرارها، كما يتم التأكيد فيها على أن يكون أعضاء البعثة ممن لهم سابق خبرة جيدة في مجال العمل، وذلك بهدف أن تكون الخدمة المقدمة لضيف الرحمن على أفضل مستوى ممكن وبما يحقق تطلعات حكومتنا الرشيدة.

حجاج الداخل

□ رغم الغرامات التي تفرضها الوزارة على شركات حجاج الداخل المخالفة إلا أن أداء الكثير من الشركات سائل دون المستوى، والكثير منها يخل بالعقود المبرمة مع الحجاج، فلماذا يتم تجديد تراخيصها ومنحها مرقعاً بالشارع؟

- بتعيين هذا العام ١٤٢٧ هـ بداية العام الأول لتطبيق نظام خدمة حجاج الداخل الصادر بموافقة اللقائم السامي الكريم، والذي سيكون له أثر بارز بإذن الله تعالى في تطوير وتحسين الأداء من خلال ما استعمل عليه من مواد

وبنود، تهدف إلى مزيد من التقنين والضغط والارتقاء بالخدمات لضيوف الرحمن. كما أتاحت النظام مضاعفة الضمانات المالية على الشركات والمؤسسات مقدمة الخدمة لضمان وفائها بالتزاماتها على الوجه الأكمل، وتم تشديد العقوبات ومضاعفة الغرامات المالية المطبقة بحق المقصرين.

وكما أن هناك شركات ومؤسسات تقصر، فإن هناك الكثير من الشركات والمؤسسات التي تؤدي مهامها بشكل جيد وعلى الوجه الأمثل ولا اعتقد أنه من الدقة التعميم بأن الأداء دون المستوى، وعلى كل حال فإن هناك لجنة ثلاثية مكونة من ممثلين عن وزارات الداخلية، الحج، التجارة، والصناعة، تختص بالنظر في مخالفات الشركات والمؤسسات مقدمة الخدمة وهي الجهة المخولة بالنوسية بنوع العقوبة المستحقة كالإلزام الغرامة المالية، إيقاف أو إلغاء الترخيص.

□ هل لدى الوزارة هذا العام حلول جذرية للشركات اليومية التي تظهر في كل موسم حج وتسبب في مشاكل لحجاج الداخل؟

□ توجد هناك نقاط قرّن في شوارع منى المؤدية إلى منطقة الجمرات، يتم فيها التماكد من التوقيت المخصص للمجموعات الختلفة إلى منطقة الجسر والتي تمر عبر تلك النقطة، وأنه تم وفقاً لخطة التفويج، واتخاذ الإجراء المناسب تجاه الحالات المخالفة.

□ يتكامل ويتزامن مع جدولة التفويج، إدارة الحركة والحشود وتحديد الاتجاهات، إدارة وتشغيل جسر الجمرات، تنظيم المساحات ومواقع الخدمات والمرافق، مكافحة المقتربين، إدارة الحركة البرورية والتبليغ، التجميل مع الحجاج غير النظاميين، النظافة ونقل المخلفات، التعامل مع الحالات الطارئة وإعادة الأوضاع.

□ إنهاء اجتماعاتنا مع بعثات الحج لترتيب شؤون حجيجهم، أكملت الوزارة أن على البعثات جميعا التقيد بخطة التفويج الخاصة بهم.

□ تم إعداد مواد توعوية متكاملة بلغات عدة، لتبسيط الخطة وإصاها إلى الحجاج.

كما تم الإعلان لجميع مؤسسات ومجموعات الخدمة

أن الالتزام بخطة التفويج سيكون أحد أهم عناصر التقويم الذي تضعه الوزارة لأدائهم عقب نهاية أعمال الموسم، وعلى ضوءه يتقرر ما يطبق بحق تلك المجموعة أو المؤسسة من جزاءات أو مكافآت تحفيزية من منطلق مبدأ الثواب والعقاب، سيحال إلى التحقيق من قبل اللجان المختصة كل من ثبت تهاونه في تطبيق خطة التفويج أو إخلاله بها.

الحجاج غير النظاميين

□ هناك صعوبة في السيطرة على الحجاج المتسربين إلى الشارع المقدسة ممن لا يحملون تصاريح حج، والذين يتجاوز عددهم مئات الآلاف، كيف استعدت الوزارة لمواجهة هذا التسرب؟

- لا شك أن هناك أعداداً ليست بالقليلة من المقيمين إقامة نظامية وغير نظامية، ومن بعض المواطنين أيضاً ومواطني دول الخليج، يقومون بأداء الحج وربما تكرار أدائه سنوياً بطريقة غير نظامية ودون الارتباط بأحدى الشركات ومؤسسات حجاج الداخل، ودون الحصول على تصريح الحج اللازم، مخالفتين بذلك الأنظمة والتعليمات المعتمدة من بلاد الأرم - سلطنة الله - والتي تهدف في الدرجة الأولى إلى تحقيق سلامة الحجيج وتيسير أدائهم المشك، ولا شك أن هذه الفئة تعرق الخطط الموضوعية، وهناك العديد من الضوابط التي يجري تطبيقها هذا العام بمشيئة الله تعالى للحد من هذه الظاهرة في إطار ما أوصت به اللجان المختصة، ومن ذلك تكثيف نقاط القرّن قرب مساجد المواقف الشرعية وعلى داخل مكة المكرمة، والمتشديد في عدم السماح بدخول مكة المكرمة والمشاعر المقدسة للمركبات غير المصرحة والركاب الذين لا يحملون تصاريح حج، وإعادة ترميم من حيث أتوا، والتأكيد على أن تبدأ إجراءات التماكد من نظامية الحاج والمركبة من جهة قدموه، وستتم تطبيق العقوبات النظامية على المخالفين.

أبحاث الحج بدراسة إمكانية توفير بدائل مناسبة، وتطوير الوسائل القائمة حالياً بالتنسيق مع الوزارة.

الأصطار وتصريف السيول

□ دخل الحج الآن في موسم الأمطار، وقد رأينا الأضرار التي سببها الأمطار في منى في العام قبل الماضي، هل هناك استعدادات خاصة في منى وعرفات في حال حدوث أمطار تتعيق الحركة، وترهق الحاج خاصة كبار السن منهم؟

– موضوع الأمطار في الحج من الموضوعات الهامة جداً والتي توليها كافة الجهات المعنية اهتمامات خاصة وتضع لها الترتيبات المطلوبة ويجري التنسيق والتكامل فيما بينها، فهناك جوانب إنشائية تتعلق ببنية المخيمات وتصانيفها، تهتم بها وزارة الشؤون البلدية والقروية والتي قامت مشكوراً بتنفيذ بعض المشروعات المرتبطة بذلك في المشاعر المقدسة ومنها تصريف السيول، كما أن هناك جوانب تتعلق باحتياجات

السلامة والإجراءات المتخذة قبل وأثناء وقوع الحدث، تهتم بها المديرية العامة للدفاع المدني والتي تمثل دوراً محورياً وهاماً في هذا الصدد، ولأسسست الطوافة دور هام ورئيسي في ذلك حيث إنها تنقل قطرة التواصل المباشرة مع الحاج، وتنفيذ كافة ما وضع من خطط وما تم إعداده من احتياطات وإجراءات وقد وضعت مؤسسات الطوافة وشركات ومؤسسات حجج الداخل ضمن خططها التشغيلية خططا مفصلة بالتنسيق مع المديرية العامة للدفاع المدني للتدابير الواجب عملها في الحالات التي أشرت إليها، كما تم توفير كافة الآليات، وتدريب كوادر الشرطة على طرق الإخلاء والإقنانه وإعداد الأوضاع، بالشكل الذي يمكن من تنفيذ تلك التدابير والمحافظة على سلامة الجميع، حتى يتمكن الحجاج من أداء نسكهم وفق مسراد الله عز وجل وليعودوا إلى أوطانهم سالمين غانمين.

أسأل الله عز وجل أن يكتب السلامة والغنيمه لهم وأن يتقبل حجهم ويجعله حجاً مبروراً وسعيّاً مشكوراً.

□ لماذا لا يتم الشروع في بناء ممرات سكنية بدلاً من الخيام باعتبارها أكثر راحة وأماناً للحجاج؟

– إن الخيام المطورة التي تم بناؤها قبل بضعة سنوات في منى مشروع حضاري عملاق يني بمواصفات ومميزات عالية راعت كافة متطلبات السلامة المطلوبة تحت كافة الظروف صيفا وشتاء، وهو يعكس حرص ولاة الأمر رعاهم الله على كل ما من شأنه سلامة وأمن وراحة الحجاج، وعلى كل حال فإن المباني يمكن أيضاً أن تتأق بالظواهر الطبيعية الشديدة بنسب متفاوتة، ومسألة إنشاء المباني بمعنى لا بد أن تأتي متوافقة مع المنظور الشرعي، وهي ما زالت تحت النظر والدراسة من قبل الجهات المختصة، وهناك مشروع تجريبي على سفوح جبل منى (وليس على صعيدها) يجري تنفيذه حالياً بهذا الصدد من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية، وستتم الاستفادة منه بإذن الله تعالى في موسم حج هذا العام.

– لمكافحة الجمالт الوهمية، تتخذ الوزارة عدة إجراءات منها إرسال فرق رقابية مكثفة إلى كافة أنحاء المملكة لتعقب الحملات الوهمية وتسليم صاحبها لإمارات المناطق لإعمال اللازم النظامي بحق، كما تؤكد الوزارة على ضرورة تفعيل دور المواطن والمقيم وعدم تعاقدهم مع آبه مؤسسة غير نظامية، لتجنيبهم الوقوع ضحية لضعاف النفوس الذين يستغلون الركن الخامس من أركان الإسلام لتحقيق مكاسب مادية زائلة، ويتسببون في معاناة ضيوف الرحمن، وتحرض الوزارة على إيصال المعلومة الصحيحة للمواطنين والمقيمين عن الشركات والمؤسسات المرخصة نظاماً والتي لها موافق معتمدة خلال موسم الحج في المشاعر المقدسة بمختلف الطرق، ومنها:

1 – تخصص هاتف مجاني يعمل على تقديم المعلومة المطلوبة على مدار الساعة باللغتين العربية والإنجليزية.

2 – كتيب دليل المواقع، وهو متاح بالإدارة العامة لحجاج الداخل بالوزارة.

3 – مجموعة من حلقات برنامج مجلة الحج نتاع في شهر ذي القعدة، خصصت لكل سا يتعلق بشؤون حجج الداخل.

وقد تضمن نظام خدمة حجج الداخل تحديد العقوبات الخاصة بمن يمارس هذه الخدمة دون تصريح بنظام من الوزارة.

وهنا أؤكد أن الوازع الديني وحشية الله ومرعاة أوامره ونواهيه يجب أن تكون هي الأساس في أي عمل نقوم به.

النقل في المشاعر المقدسة

□ لماذا لا يتم وضع حلول جذرية لازمة النقل التي تعاني منها مناطق الحج (عرفات، مزدلفة، منى) عن طريق تنفيذ مشاريع كبرى لنقل الحجاج؟

– تمثل (الحافلات) الوسيلة الأساسية لنقل الحجاج داخل المشاعر المقدسة في الوقت الحاضر، وهناك أكثر من ستة عشر ألف حافلة تعملها مجموعة من الشركات الأهلية، وتتولى نقل الحجاج بطريقتين:

النقل الترددي، الذي يستخدم حالياً لنقل حجج مؤسستي تركيا، وجنوب شرق آسيا، في إطار خطة شاملة لتعظيمه على بقية المؤسسات على مراحل محددة، وهو يشمل بناء الطرق اللازمة وتوفير العدد المطلوب من الحافلات، وهو يهدف إلى زيادة سرعة وكفاءة النقل.

النقل العادي، ويتم في الغالب على درين، وهو مطبق لنقل حجج بقية المؤسسات حالياً.

ولا شك أن تضاعف الوجود بين القطاعين يحقق الارتفاع بإدارة الحركة المرورية والتغلب على ما يعيقها، وعلى كل حال تقوم بعض الجهات المختصة مثل هيئة تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، معهد

اختيار العناصر البشرية وتأهيلها

□ مؤسسات حجج الداخل ومؤسّسات طوافة هي التي تقوم باختيار عمالها، وهذا ينتج عنه وجود عمالة غير مدربة وغير كفءة ولا تتزّم بمعايير التعامل مع الحجاج، ليس من الأفضل أن يكون لوزارة الحج دور أساسي في اختيار العنصر البشري الذي سيتعامل ميدانياً مع الحجاج؟

- تقدم خدمات ضيوف الرحمن تحت الإشراف المباشر والرقابة الكاملة من وزارة الحج، من قبل المؤسسات المناط بها تقديم هذه الخدمة نظاماً، وهي تؤدي عملها من خلال منظومة متكاملة من الهيئات الإدارية المقتنبة من القياديين الذين يتولون التخطيط والإشراف والمتابعة والتنفيذيين الذين يتولون تقديم الخدمة المباشرة للحجاج. وقد وضعت الوزارة العديد من المعايير والشروط والمؤهلات الواجب توفرها في الكوادر البشرية والتي تتم المناقشة على أساسها بين المتقدمين للتأهل للخدمة في كل موسم الحج، قمؤسّسات الطوافة مثلاً تبدأ في إجراءات تأهيل كوادرها البشرية قبل موسم الحج بما لا يقل عن ثلاثة أشهر تقريباً، ومن ناحية أخرى تقوم النجان الرقابية التابعة للوزارة برصد أداء كل مؤسسة ومجموعة خدمة أو شركة حجج داخل ومصدر بذلك تقييم شامل لها ولأفرادها يؤخذ في الاعتبار عند التقدم بطلب التأهيل في العام التالي، وأود أن أثير هنا إلى أن العديد من المؤسسات تزخر بالكفاءات من حملة أعلى الشهادات مثل الماجستير والدكتوراه يساهمون في إدارة دفة العمل بها، كما أنشأت الوزارة بالتنسيق مع المؤسسات، مركزاً خاصاً لتدريب العاملين في الحج والعمرة، وهو يقدم العديد من الدورات بأحدث الطرق التقنية، ومنها على سبيل

المثال لا الحصر: الدورات التقنية، الدورات التقنية، دورات لغات شعوب العالم الإسلامي، الدورات الإدارية، والتي ينك من مطلق حرص الوزارة على جعل المؤسسات العاملة في مجال خدمات الحجاج والمُعتمدين كيانات وطنية هوية فاعلة تساهم في إتاحة الفرصة لشباب هذا الوطن للوهل لخدمة ضيوف الرحمن من خلال ما تنتجه من أعداد كثيرة من فرص التوظيف المتتومة.

□ ولماذا لا تقوم الوزارة بإنشاء معاهد وكليات تحض بتخريج كوادر وطنية مؤهلة لتقديم خدمات الحج والعمرة خاصة وأنه مجال علم رحب وهناك آلاف من فخرس العمل المتوفرة به، ويحتاج إلى تأهيل وتدريب علمي؟
- إنشء الكليات والمعاهد أمر تحكمه الأنظمة والتعليمات، وهناك جهات اختصاص مناط بها هذه المهام كوزارة التعليم العالي، وزارة التربية والتعليم، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، كليات السياحة والفندقة... وهي درجات الببلوم، وتقدم العديد من البرامج العلمية القصيرة المدى والدورات التدريبية التي تهدف إلى تأهيل الكوادر التي يمكن توظيفها في مجال خدمات الحج والعمرة، مثل البرامج التي يقدمها معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بحامسة أم القرى بمكة المكرمة على سبيل المثال لا الحصر، والوزارة تتواصل وتتعاون وتتسق مع هذه الجهات، وقد أشرت في إجابتي على السؤال السابق إلى أن الوزارة أنشأت مركزاً لتدريب العاملين في الحج والعمرة.

التوعية والتعبية الثقافية

□ طرحت من قبل في العديد من المناسبات أهمية أن تكون توعية الحاج بمختلف جوانب السلوك بما يمكنه من أداء نسك في يسر وسهولة وأمان والتوعية بأضرار التدافع والتزاحم، لماذا لا تتبنى الوزارة برنامجاً للتوعية يبدأ من بلد الحجاج نفسه؟

- التوعية جهد يبذل في تبصير وتعريف الحاج ببعض الأمور بهدف توجيهه وتغيير سلوكيات معينة لديه وتحسينها للأفضل، وهي عملية فعالة ومهنية جدل، ولكنها يمكن أن تتسم بالبطء في التفاسيح لعامل السن والثقافة الثقافية للفئة المستهدفة، والمدة والأسلوب والأدوات المستخدمة، والوزارة جهود كبيرة في هذا المجال، حيث يتم التأكيد على كافة بعثات الحج، ويتم النص على ذلك في المحاضرات التي توقعها الوزارة مع هذه البعثات لترتيب شؤون حجاجهم بضرورة قيامهم في بلد منشأ الحجاج بتوعيته في مختلف المحاور، والتي تشمل:

- الجوانب الشكسية والدينية
- جوانب الأمن والسلامة

انحسار كبير في أعداد

متخلفي العمرة

بنسبة 40% ولا ذكر

للتخلف في الحج



النقل الترددي الحل

الأمتل للتنتقل في

المشاعر المقدسة

– بالاستعانة بالمولي عز وجل، وما أعياشه يوماً من جميع القطاعات المعنية بشؤون الحج من جديّة كاملة، واستعدادات على أعلى مستوى، ومن إخلاص وتقان يهدف إلى جعل توجيهات قيادتنا الرشيدة في العناية القصوى بضيوف الرحمن، واقعاً ملموساً في حج هذا العام ١٤٢٧ هـ. يجعلني متفائلاً أن يكون موسمنا تاجحاً وموفقاً بكافة المقاييس والمعايير بحول الله تعالى وقدرته، قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِرَأْيِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ يُرِزُّوهُ وَالَّذِينَ هُم بِرَأْيِهِ يَنْجَبُونَ﴾ (١٠٥) سورة التوبة. وأودّ أن اختتم حديثي بتقديم خالص الشكر والتقدير والولاء لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، ولصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز رئيس هيئة تطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، ولصاحب السمو الملكي وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، ولصاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة ولصاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة على توجيهاتهم السديدة ومستأجبتهم ودعمهم اللا محدود لإنجاح كافة الجهود المخلصة والمجنّدة لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

– الجوانب الصحية والبيئية

– الجوانب الإجرائية

– بالطريقة التي يريونها أجدي وأنسب لطبيعتهم وخصايبتهم الثقافية وعاداتهم وتقاليدهم، حيث إنّه من المعلوم أنّ الحاج يكون أكثر ارتباطاً بمشايخه وعلماؤه ببلده، والوزارة تساهم في تقديم بعض المواد التوعوية المعنية لهم كالإفلام والنشرات والبرشورات، كما تم إعزاز بعض الأقسام التوعوية التي تعرضها الخطوط الجوية السعودية أثناء رحلات القدوم، كما تتولى وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والدعوة والإرشاد توزيع بعض الكتابات الإرشادية في منافذ الدخول للمملكة لتكون في متناول الحجاج. ومن ناحية أخرى فإنّ المؤسسات الأهلية جهه طيب في مجال توفير بعض اللوحات التوعوية، والمطبوعات والمطويات لتعريف الحجاج في أماكن تجمعاتهم بكل ما يتطلب إحاطتهم به.

تخلف المعتمرين والمقراشهم ساهات الحرم

□ معالي الوزير إن مشكلة تخلف المعتمرين والحجاج أصبحت، رغم خطورتها، ظاهرة متكررة كل عام عجزت معها كل الإجراءات التي اتخذت في السنوات الماضية، فل لدى وزارة الحج خطط جديدة للقضاء على هذه الظاهرة أو الحد منها.؟
– تميز هذا العام بفضل الله وتوفيقه، بالتحسار كبير جدا في أعداد متخلفي العمرة، وهو أمر واضح وملحوس من الجميع، حيث نقصت أعداد المتخلفين بنسبة حوالي ٤٠٪ مما كانت عليه في العام الماضي، وهذا يمثل نموجاً لتضامني كافة الجهود المعنية وتكاملها، خاصة مقام وزارة الداخلية وقطاعاتها المعنية مثل إمارات منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، المديرية العامة للجوازات، الأمن العام، وكذلك التعاون الوثيق والبناء مع مقام وزارة الخارجية. ولقد كان للضوابط التي طبقتها الوزارة هذا العام على مقدمي خدمات المعتمرين والتي تم اعتمادها من صاحب السمو الملكي وزير الداخلية وأعلنت في حينها في مطلع هذا العام دور كبير وواضح في الوصول إلى هذه النتيجة الجسد الله.. ومن ناحية أخرى شاركت الوزارة في الدراسة العلمية عن هذا الموضوع، والتي وجه سموه بإجرائها وأشرفت عليها إمارة منطقة المدينة المنورة، حيث ترى الوزارة ضرورة معالجة المشكلة من جذورها والأسباب التي تؤدي إلى التخلف. كما أود أن أشير هنا إلى أن أعداد المتخلفين من الحجاج قليلة جدا ولا تكاد تنك.

□ أخيراً معالي الوزير كيف تقرؤون موسم حج هذا العام؟
وبماذا تدعون حجاج هذا العام..؟